الأهرام

المصدر: الوطن الكويتية
التاريخ : ٤ مارس ٢٠٠٣

بتدمير العراق للصمود ورفض تركيا نشر جنود أميركيين في أراضيها

أميركا في مواجهة صعوبات تنفيذ المخطط

● قوات أميركية في تركيا

واشنطن ـ أ. ف. ب. تتزايد الصعوبات امام واشنطن المصممة على التخلص من نظام صدام حسين مع تدمير العراق صواريخه المحظورة وتشتت مجلس الامن الدولي في مشاوراته وضرورة اعادة النظر في خططها العسكرية في تركيا. وتواصل الاحد تدمير صواريخ «الصمود-٢» الذي تطالب به الامم المتحدة في العراق حيث تم تدمير ستة صواريخ اخرى بعد اربعة السبت بينما اعلنت بغداد وجود كميات كبيرة من عصيات الجمرة الخبيثة (انتراكس) وغاز «في اكس» المتلف للاعصاب، كانت الامم المتحدة تطلب توضيحات عنها منذ سنوات.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وقد رأت واشنطن في تدمير الصواريخ «خدعة» لكن عدة دول بينها فرنسا وروسيا، رحبت بالارادة الجيدة المعلنة لبغداد. ويأتي ذلك ليعقد الموقف الاميركي في الامم المتحدة حيث تجري مشاورات بشأن مشروع قرار يمهد الطريق لحرب ضد العراق. ويفترض ان يستمع مجلس الامن الدولي حيث يشكل مؤيدو استخدام القوة اقلية في الوقت الحالي، هذا الاسبوع الى تقرير جديد لكبير مفتشي الاسلحة هانز بليكس الذي كان قد وصف تدمير الصواريخ بانه «عنصر مهم جدا في عملية حقيقية لإزالة الأسلحة». ومن المتوقع ان يجري تصويت على القرار بعد ذلك. من جهة اخرى، سببت تركيا نكسة خطيرة لخطط واشنطن السبت بعد ان صوت البرلمان التركي ضد نشر قوات اميركية في هذا البلد في حال حرب ضد العراق. وكانت واشنطن تريد نشر ٦٢ الف جندي في تركيا لفتح جبهة شمالية ضد العراق وعرضت مقابل ذلك تعويضات مالية كبيرة. وفي حال لم يجر تصويت جديد في البرلمان التركي تأمل فيه واشنطن، سيكون على الولايات المتحدة اعادة النظر في خططها العسكرية وان كانت استعداداتها على وشك الانتهاء بنشر ٢٢٥ الف رجل في الخليج ومنطقته. لكن فشل واشنطن ليس عسكريا فقط لانها كانت تريد التأكد ايضا من تعاون تركيا الدولة المسلمة وخصوصا بعد أن اعلن قادة الدول العربية «رفضهم المطلق» لضربة ضد العراق. ويبدو ان واشنطن عززت بنفسها في الايام الاخيرة موقف المعارضين للحرب وتواجه رفضا متزايدا من قبل الرأي العام الدولي، عبر تطرقها مباشرة الى مرحلة ما بعد صدام. فمنذ ايام، يكرر البيت الابيض انه يريد ان يحقق في آن واحد ازالة اسلحة العراق ورحيل صدام حسين مدرجا هذا الطرح في اطار خطط اوسع لمجمل الشرق الاوسط ولتسوية النزاع العربي الاسرائيلي. لكن هذا المطلب المؤلف من شقين يجعل التوصل الى توافق في الامم المتحدة مستحيلا. فبعد كندا الجمعة وروسيا السبت، اكدت فرنسا التي تتمتع بحق النقض (الفيتو) في مجلس الامن، الاحد معارضتها لفكرة تغيير النظام معتبرة انها خارجة عن اطار القرار ١٤٤١ الذي تم تبنيه في نوفمبر الماضي في الامم المتحدة. وقال وزير الخارجية الفرنسي دومينيك دو فيلبان لشبكة التليفزيون «ايه بي سي» انه «اذا كان علينا العمل لتغيير انظمة في جميع انحاء العالم سيكون هناك عدد كبير جدا من الدول المعنية بذلك ونود ان يرحل الكثير من الطغاة من بلادهم. من اين نبدأ واين ننتهي؟». واكد العراق الاحد انه «سيفعل ما بوسعه» لتجنب الحرب التي تبدو قريبة اليوم اكثر من اي وقت مضى. وكتبت صحيفة «واشنطن بوست» الاحد ان «الولايات المتحدة مستعدة للتحرك دون تصويت في مجلس الامن».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية